الها عوض من اللام ففي ردها جمع بين العوض والمعوض وقد يقال ان الها
عوض بعد الحذف فلا قبله بنا على ان المراد بالعوضيه اعتبارها جزا
للكلمة عوض اللام لا الايراد للعوضيه فالها قبل الحذف ليس عوضا
ثم صارت عوضا فلا عوضيه قبل الحذف ولا جمع بعده الرابع انه يودي
الى الاشتراك بين المفرد والجمع وفي شرح الحاجبية للرضي وجا في بعض
اللغات فيما لم يردا لمحذوف فيه فتح التا حالة النصب قالوا سمعت لغاتهم
وجا في الشاذ انفروا ثباتا ولعل ذلك لاجل توهم تا الجمع عوضا من اللام
كالتا في الواحد وكالواو والنون في لرون وثبون وقال ابو علي بل هو تا
الواحد والالف قبلها اللام المردودة فمعنى سمعت لغاتهم اي لغتهم
قال وذلك لان سيبويه قال ان تا الجمع لا تنفتح في موضع وفيما قال
نظر اذ المعنى في سمعت لغاتهم وانفروا ثباتا الجمع **قوله** او الالف اصليه
الى بدلا من اصل اذ لا تكون الالف في الاسما المعربة اصلا **قوله** كقضاة
وغزاة اصلها قضية وغزوة بفتح القاف كساحر وسحرة فضموها بعد
قلب اللام الفا فرقا بينها وبين المفرد كفتاة واداة قدر واكذلك لانهم
لم يردا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على
الصحيح **قوله** وحملوا على هذا الجمع الات يعني كما حمل ابو علي جمع المذكر
والات اسم جمع لا واحد له من لفظه بل من معناه فمفردها الذي من حيث
المعنى ذات كما ان مفرد الو من حيث المعنى ذو والات بمعنى صواحب
وقول الشارح واصله اولي بضم الهمزة وفتح اللام قلبت اليا الفا ثم
حذفت لاجتماعها مع الالف والتا المزيدتين ووزنه فعات يقتضي
انه جمع له مفرد من لفظه وهو ينافي ما ذكره لغيره من انه اسم جمع
لا واحد له من لفظه **قوله** نحو ان كن اولات حمل قال التفتازاني فان
اتصل بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير المخاطب
مطلقا او ضمير جمع المونث الغايب نقل فعَل مفتوح العين من الواوي
فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من اليا الى فعل مكسور العين

لدل

اي الجمع

صنّ

ليدل الضم على الواو والكسر على اليا لانهما يحذفان ونقلت الضمة
من الواو والكسرة من اليا الى الفا وحذف الواو واليا لالتقا الساكنين
فتقول صُنَّ والاصل صَوَنَّ نقل فعَل الواوي الى فعُل مضموم
العين لاتصال ضمير جمع المونث ونقلت ضمة الواو الى ما قبل بعد
اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقا الساكنين وكذلك صنتُ
صنتما صنتم صنتِ صنتما صنتن صنت صنا انتهى وكان من هذا
الباب فاصل كُنَّ كَوَنَّ بضم الواو وبعد النقل الى باب فعُل بضم العين
فاستثقلت الضمة على الواو ونقلت منها الى ما قبلها بعد سلب حركة
ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين واسم ضمير النسوة وهو
النون المدغم فيها النون التي هي لام الفعل **قوله** وما سمي به من ذلك اي ما
ذكر وما تقدم من الجمع وما حمل عليه على اللغة الفصحى قال التفتازاني
يجوز ان يكنى باسم الاشارة الموضوع للواحد عن اشيا كثيرة باعتبار كونها
في تاويل ما ذكر وما تقدم كما يكنى عن افعال كثيرة بلفظ فعل لقصد
الاختصار كما تقول للرجل نعم ما فعلت وقد ذكر افعالا كثيرة وقصة
طويلة كما تقول لله ما احسن ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير الا انه في
الاشارة اكثر واشهر **قوله** نحو اذرعات عرفات ليس التنوين في عرفات
للصرف لانه غير منصرف للعلمية والتانيث بل للمقابله وعرفه بفتح
الرا وعرفات اسم موقف الحاج وهو من اعظم مشاعر الحج اي معالمه
ومتعبداته وسمي عرفات فيما يقال ان جبريل عليه الصلاة والسلام لما
عرف ابراهيم مناسك الحج وبلغ الشعب الاوسط الذي هو موقف
الامام قال له اعرفت قال نعم فسميت عرفات وقيل انما سميت بذلك
لان ادم عليه الصلاة والسلام تعارف فيه مع حوا حين هبطا من
الجنة وقيل انما سميت بذلك من قولك عرّفت المكان اذا طيبته ومنه
قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي طيبها لهم وفي الصحاح وهو اسم
في لفظ الجمع قال الفرا ولا واحد له بصحة وقول الناس نزلنا

Copyright © King Saud University